

الوافي في الوفيات

أتحسب ذات الخال راجيةً ربًّا ... وقد سلبت قلباً يهيم بها حبًّا .
وما عذرها نفسي فداها ولم تدع ... على أعظمي لحماً ولم تبق لي لبًّا .
وكانت خنث إحدى الثلاث اللواتي يهوهنَّ الرشيد ويتغزل فيهن وفيهن قال : من الرمل .
إنَّ سحراً وضياءً وخنث ... هنَّ سحرٌ وضياءٌ وخنث .
أخذت سحرٌ ولا ذنب لها ... ثلثي قلبي وترا بها الثلث .
وفيهن يقول أيضاً : من الكامل .
ملك الثلاث الأنسات عنائي ... وحللن من قلبي بكلِّ مكان .
الأبيات وستأتي في ترجمة هرون الرشيد . ولإبراهيم الموصلي فيها أصوات كثيرة تزيد على العشرين صوتاً وهي مذكورة في كتاب الأغاني لأبي الفرج .
خنساء .
خنساء بنت خدام .
خنساء بنت خدام بن وديعة الأنصارية من الأوس . أنكحها والدها وهي مكرهة فرد رسول الله ﷺ A نكاحها . واختلفت الأحاديث في حالها فقيل كانت ثيباً في نقل مالك عن عبد الرحمن بن القاسم وقيل كانت بكراً في نقل ابن المبارك عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم . وقال محمد بن إسحق : كانت أيماءً من رجلٍ فزوَّجها أبوها رجلاً من عوف فرفع شأنها إلى رسول الله ﷺ A فأمر أباه أن يلحقها يهوها . فتزوجت أبا لبابة بن عبد المنذر .
الألقاب .
الخنساء الشاعرة أخت صخر : اسمها تماضر تقدم ذكرها في حرف التاء مكانه .
خنيس .
خنيس القرشي المصَّحابي .
خنيس بن حذافة بن قيس بن عديّ القرشي السهمي . كان على حفصة زوج النبي ﷺ A قبله وكان من المهاجرين الأولين . شهد بدرًا بعد هجرته إلى أرض الحبشة ثم شهد أحداً ونالته جراحة مات منها بالمدينة . وهو أخو عبد الله بن حذافة .
الأشعر بن ربيعة المصَّحابي .
خنيس بن خالدٍ وهو الأشعر بن ربيعة بن أسرم أبو صخرٍ الخزاعي وقيل فيه : حبش بالحاء المهملة والباء ثانية الحروف .
الألقاب .

الخنذف المقرء : هبة ا بن بدر .

ابن جبير الأنصاري .

خوات بن جبير الأنصاري صاحب ذات الذّحّين . وأما حديث ذات الذّحّين : فكانت امرأة من تيم ا حضرت سوق عكاظ ومعها نحيّا سمنٍ فاستخلى بها خوات هذا ليبتاها منها ففتح أحدهما وذاقه ودفعه إليها فأخذته بإحدى يديها ثم فتح الآخر وذاقه ودفعه إليها فأمسكته بيدها الأخرى . ثم غشيها وهي لا تقدر على الدفع عن نفسها لحفظها فم الذّحّين وشحّها على السمن . فلما فرغ قام عنها فقالت : لا هنأك فضرب بها المثل فيمن شغل فليل : أشغل من ذات الذّحّين .

وذكر صاحب الأغاني قال : خرجت عاتكة بنت الملاءة إلى بعض بوادي البصرة فلقيت بدويًا ومعه أنحاء سمن فقالت له : يا بدوي أتبيع هذا السمن ؟ قال : نعم قالت : أرناهُ ففتح لها نحيّا فنظرت إلى ما فيه ثم ناولته إياه وقالت : افتح آخر . ففتح فنظرت إليه ثم ناولته إيّاه . فلما شغلت يديه أمرت جواريتها فجعلن يركلن برجلهن في استه وجعلت تنادي : يا لثارات ذات الذّحّين . وسوف يأتي ذكر عاتكة هذه في حرف العين إن شاء ا في مكانه . وكان خولي بكنى : أبا صالحٍ وهو أحد فرسان رسول ا A . شهد بدرا هو وأخوه عبد ا في قول بعضهم خرج خوات مع رسول ا A إلى بدرٍ فلما بلغ الصفراء أصاب ساقه حجر فرجع فضرب له رسول ا A بسهمه . وتوفي خوات بالمدينة سنة أربعين للهجرة وهو ابن أربعٍ وتسعين سنة . وكان يخطب بالحنّاء والكتم وروى عن رسول ا A في تحريم المسكر : ما أسكر كثيره فليله حرام . وروى في صلاة الخوف . وسأله رسول ا A عن قصّته مع ذات الذّحّين وتبسّم فقال : يا رسول ا قد رزق ا خيرا وأعوذ با من الحور بعد الكور . وقال خوات : خرجنا حجّاجاً مع عمر بن الخطاب فسرنا في ركبٍ فيهم أبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف فقال القوم : غنّنا من شعر ضرار فقال عمر : ادعوا ا فليغنّ من بنيات فؤاده يعني من شعره قال : فما زلت أغنيهم حتى كان السّحر . فقال عمر B : ارفع لسانك يا خوات فقد أسحرنا . وقال خوات في الجاهلية عند واقعة ذات الذّحّين :